رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة النمل{ }4{ }}706{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اني القي الي كتاب كريم بسم الله الا تعلوا عليه الا تعلوا علي واتوني مسلمين ايها الملأ معكن تقاطعة امرا حتى تشهدون افسدوها وجعلوها اعزة اهلها اذلة - 00:00:00

وجعلوا اعزة اهلها اذلة فناظرة بما يرجع المرسلون سليمان قال اتمدونني اتاكم اتاكم ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم ولنخرجنهم منها اذلة وهم صابرون قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها - 00:02:16

ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من انا اتيك به قبل ان قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به - 00:04:17

قبل ان يرتد اليك طرفك عنده قال هذا من قال هذا من فضل ربي ليبلوني ليبلوني ااشكر ام اكفر ومن شكر فان انما يشكر لنفسه ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر - 00:05:09

غني كريم ومن كفر فان ربي غني كريم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:06:07

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما ارسل الهدهد بالرسالة الى بلقيس وحطها عندها واستمع لقولها هي قالت لقومها - 00:06:39

اني القي الي كتاب كريم طبعا اني تقصد انفاسها بالقسم القي يعني اوتي الي واعطي الي وجاءني كتاب وقلنا انهم فهمت كرم الكتاب لمقصوده وفيمة كرم صاحبه لمقصود الكتاب قالت القي الي كتاب كريم من شخص عظيم - 00:06:59

وهذا الكتاب من سليمان ومكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين ان لا تتكبروا ولا تتعاظموا ولا تتجبروا - 00:07:33

علي بينما عندي من الملك والعوام اقوى منكم واتوني مسلمين مستسلمين منقادين لما اطلبه منكم لان القوة غير متكافئة وانا عبد الله اعطاني ما لم يعطكم وان كان اعطاكم في الدنيا - 00:07:57

ثم قالت يا ايها الملأ قالت يا ايها الملأ قالت بلقيس يا ايها الملء جمع اشراف قومها في امري يعني اجيبني في هذه القضية هذا امر خطير هذا يريدنا ان نأتي وبعدين نحن مهددون - 00:08:14

في امريكا قضيتي ليست سهلة فساعدوني على الرأي السديد ما كنت قاطعة امرا ما كنت مصرف امر حتى تشهدون وتحضرون وتدلون بارائكم ونتفق على امر يكون فيه صلاح البلاد والعباد - 00:08:37

لذلك هذه النقطة الاولى من قوة ادارتها وهي الاستشارة لان اهم شيء في الادارة الاستشارة وبعدين الاستشارة تعطيك عقول الاخرين وليست ملزمة ولذلك اي انسان في ادارة يستشير لا بد تكون ادارة قوية - 00:08:58

واي انسان في ادارة يستبد لا بد ان يقع في الاخطاء اهم شيء في الادارة الاستشارة ووضع الرجل المناسب المكان المناسب والادارة موهبة وهي منحة الهية كالطول والقصر بعض الناس الله يأتي به - 00:09:21

يعني ممتاز في الادارة جيب وبعض الناس ما عنده اهلية للادارة بعض الناس يكون جسمه قوي وبعض جسمه ضعيف. وبعض ذكي

وبعض غبي ولكن الله يمن على من يشاء اول شيء استشارة افتوني - 00:09:46
بينوا وضحوا لي يعني قولوا لي في امري ما كنت قاطعة امرا ولا منفذة شيء حتى تشهدون وتوافقون ونرى رأيكم في ذلك وقال قومها لها نحن لا غيرنا اولوا قوة - 00:10:06
وقلوب اس شديد نحن اقوياء وعندنا السلاح والعتاد والجيوش ولا انت هي الملكة فامري ونحن ننفي نحن اولو قوة قالوا كانوا الف قيل وكل قيل وراه مئة الف الف في مئة الف كم هذا - 00:10:26
بعدين من الجيوش ومن الخيول ومن البغال ومن عتاد شي لا يعلمه الا الله نحن اولو قوة يعني شوكة ومناعة واولو بأس عندنا وعندنا دربة وخبرة وفهم والامر اليك انت تأمري ونحن ننفذ - 00:10:51
لماذا تأمريننا ونحن ننفي قالت بعقلها وكياستها وحنكتها قالت ان الملوك ان التوكيد الملوك جمع ملك اذا دخلوا قرية عنوة وغصبا لاهلها اذا رجع دخلوا قرية افسدها عن وافسدها خربوها - 00:11:15
يعني كسروا عمارها وضيعوا زراعتها وافسدوا شوارعها وقلبوا اعزة اهلها الا بعد ان كانوا قادة اصبحوا عبيد واسراء فلم يكن من الله الا ان قال لها وكذلك يفعلون كذلك يفعلون - 00:11:48
الملوك اذا دخلوا قرية استعصت عليهم افسدوها وقلبوا اعزة اهلها اذلة نعم قال الله وكذلك يفعلون هذه المرأة كانت عجيبة بالادارة. ولكن قبل ان نذهب اليهم وقبل ان نضحي بالانفس - 00:12:12
وبالاموال خلينا نختبر هل هم اهل الدنيا او اهل دين هل هؤلاء ملوك دنيا او هؤلاء اصحاب دين وعبادة وكذلك يظهر بارسالنا لهم بالاموال والهدايا فانهم ان كانوا اهل الدنيا - 00:12:31
سيفرحون ويسكتون واذا كانوا اهل دين لا يقبلون واني مرسلة اليهم بهدية مناورة بما يرجع المرسلون ناظرة يعني اول شي نرسلهم اموال قالوا مائة وصيف وكل وصيفة يعني غلمان وفتيات - 00:12:49
والذهب والفضة والشيء لا يعلمه الا الله ولبست الفتيات لباس الفتيان والفتيان. وغيرت الامر واتت في شكل عجيب ولذلك الاسلام هذه المرأة لقوة ادارتها الاسلام جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف الناس - 00:13:14
قال والمؤلفة جزء ثمن ثمن دخل المسلمين لتأليف الناس للاسلام واحد ايمانه ضعيف واحد كافر جبار نعطيه حتى يترك الاسلام يمشي ولا يقف في وجهه الاسلام دين في غاية من الفهم ولذلك جعل الله - 00:13:40
جزء يعني الفقير اذا لم يعطى ما لا يفعل اذا كان الغني ما يعطي الفقير ماذا يفعل الفقير يمكن يذبح الغني قلبه قلبه ياكل وما عنده فلوس. وهذا غني الله قال للفقير لازم تعطيه ليش - 00:14:04
قال للغني لازم تعطي الفقير حتى يخف ما في قلبه وحتى تأمن منه وحتى لا يكرهك عجيب الاسلام لذلك هذه الزكاة فيها من الفوائد تكافل اجتماعي لو لم يكن فيه زكاة الفقراء ما لا يحصل لهم - 00:14:23
لو اعطلوا اغنياء الزكاء ما بقي فقير ان الله مقسم الارزاق يعطوا الزكاة اللي عليهم لا يبقى فقير في البلد لكن الزكاة تطليعها صعب على النفوس لان فيه الاجر وفيه طهارة المال وطهارة النفس - 00:14:44
الشيطان يقف بين الاغنياء وبين الزكاة الا الا من وفق الله منهم. يعطي الزكاة ويعطي الزيادة على الزكاة يعطي من ما له عطاء من لا يخشى الفقر. لكن هؤلاء ناس ايش - 00:15:06
اغلب الناس اذا اراد ان يعطي الزكاة كأنما يساق الى الموت ما يحب يعطي الزكاة يحب ان يعطي غير الزكاة لانها واجبة وفيها الاجر. وفيها طهارة المال وتنمية النفس قالت بالقيس واني مرسلة اليهم - 00:15:20
بهدية وذهب وفضة واشياء كثيرة مناظرة بما يرجع المرسلون فلما جاء سليمان الرسل وما عندهم ورأى هذا قال اتمدونني بمال اتعطونني وتقوننني بالمال فما اتاني الله خير مما اتاكم الذي عندي من المال - 00:15:40
ومن النعم ومن الكرامة ومن الفضل اظهر مما اعطاكم الله بل انتم ارجعوا انتم ومن ارسلكم بهديتكم تفرحون. انتم الذين تفرحون بالهدايا وتحبونها. اما انا فلا احتاج الى ذلك وانما اريدهم ان يأتوا منقادين طائعين - 00:16:14

لدين الله اما المال فانا لا احتاجه وانا اغنى منكم وما عندي اكثر مما عندكم ارجع اليهم بل انتم بهديتكم وبالمال تفرحون اذا اعطي لكم. اما نحن فلا نحتاج اليه - 00:16:38

اذا ارجع اليه فلنأتينهم بجنود الله قبل لهم بها ولا نخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون اما ان يأتوا من قديم واما ان يعني بالمروة ايش او بالقوة ما في هنا - 00:16:55

ظهر نبي الله علم انها تأتي مسلمة وانها ترجع يمكن علمها هذا بالوحي فهي ركبت في بعض من عندها واخذت عرشها ووضعته في باب مغلق بعده باب مغلق بعده باب مغلق - 00:17:21

سبع ابواب واخذت المفاتيح ومشت بها معها عرشها كما قال الهدهد عرش ايش ولها عرش عظيم قال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين يعني اراد ان يظهر نبي الله وملكه سليمان - 00:17:41

ان ما عندها لا يعتبر شيئا مما اعطاه الله ولذلك المحل الذي تأتي فيه هيأه وعمل فيه اشياء وعمل فيه من الامور ومن الحيوانات ومن الانعام ما هو اذا رآه الانسان يهونه الامر - 00:18:05

ثم اراد ان يأتي ايضا بعرشها حتى تعلم قال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. كان يجلس من الصباح الى الظهر - 00:18:27

يأتيك نذهب وانت في جلستك اخرها نأتيك به هل هذا بعيد؟ نريد اقرب من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ارفع بصرك - 00:18:47

ما الذي انتهى اليه بصرك يكون فيه شخص ويأتي فيأتي على قدر ما ينظر الانسان في محلك ويرتد اليك بصرك ويردع الانسان نأتي به في هذه اللحظة وقيل ينظر الانسان اذا كل بصره غضه يأتي في هذه اللحظة - 00:19:14

والذي عنده علم بالكتاب اختلفوا فيه الى اربع اقوال قول انه رجل صالح من بني اسرائيل القول الثاني انه جبريل القول الثالث انه رجل صالح القول الرابع انه سليمان ولكن عمل ذلك - 00:19:38

باشارة من رجل صالح لما قال له الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قال له هذا الرجل يا نبي الله ويا ملكه انت عبد الله فاسأل الله ان يأتيك - 00:20:05

بالعرش الان والله سيجيب دعوتك ويقال باشارة هذا الرجل الصالح سأل سليمان ربه فجاءه ايش العرش وعلى كل فالعقل لا يدرك كيف هذا العرش الذي وراءه الاغلال الحصون والابواب المغلقة المفسدة القوية - 00:20:23

كيف يأتي في لحظة هالمساء داخل الارض او مساء في الارض كيف مساء هذي قدرة الله لا يمكن ان تدركها العقول هذا فوق العقل هذا قالوا هذا قال يا الهنا - 00:20:57

والى جميع الخلق اتي بعرشها والثاني قال اللهم اتي بالعرش يعني اسمى الله الاعظم مختلف فيما هو كان هذا يعرف اسم الله الاعظم فدعا فجاء العرش في في في لحظتي - 00:21:18

كيف جاء؟ هذا لا تدركه العقول قالوا مشى في الارض هذه السرعة يعني شهرين في لحظة كان من الشام الى الى ايش الى اليمن مسافة شهرين على فلما رآه موسى لما رأى موسى العرش مستقرا عنده - 00:21:37

فلما رأى سليمان العرش مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي قال هذا من فضل ربي ومن نعمته علي يختبرني ااشكر هذه النعم وازداد في الطاعة اكفر هذه النعمة ومن شكر - 00:22:04

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي كريم عن خلقه كما قلنا في هذه القصة بيان صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانه مرسل من عند الله وفيها تثبيت للنبي - 00:22:29

وفيها ايضا ادلة على ان الله ناصره كما نصر الرسل السابقة وفيه تثبيت له صلوات الله وسلامه عليه نرجو الله جل وعلا لن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا - 00:22:53

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن - 00:23:21
الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:23:37